الديار

الاثنين ١٠ أيار ٢٠١٠

«كتاب الإنسان» موسوعة معرفة البواطن

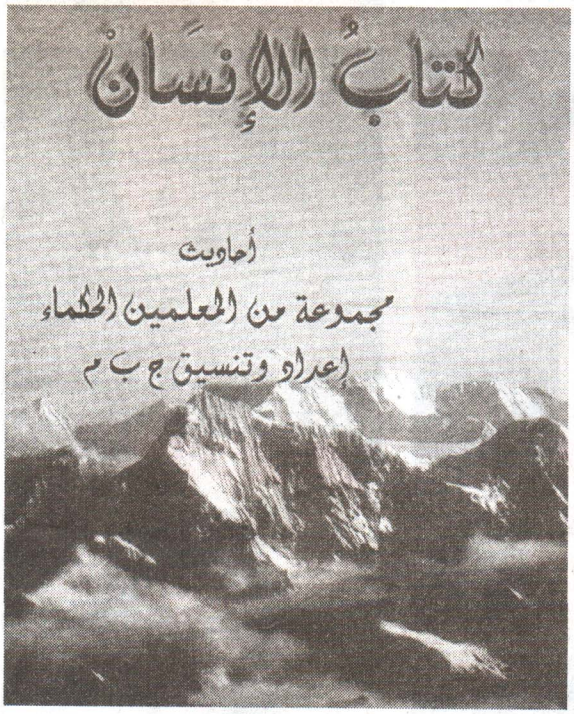

ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك صدرت الطبعة السابعة من «كتاب الانسان»، كتاب الايزوتيريك الأول الذي نشرت طبعته الأولى منذ ما يزيد عن ربع قرن. وها هو الآن يصدر في حلة جديدة منقّحة ومضافاً اليها. يضم الكتاب احاديث مجموعة من المعلمين الحكماء قام باعدادها وتنسيقها د. جوزيف مجدلاني. يحتوي الكتاب على ٢٠٨ صفحات من الحجم الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. علماً ان مؤلفات الايزوتيريك في سائر الحقول الانسانية والعلمية والحياتية العلمية بلغت، حتى تاريخه، خمسين كتاباً في اللغتين العربية والانكليزية... وتعتبر من بين أطول السلاسل العربية المتجانسة في موضوع الانسان، في خفاياه اكثر من ظواهره.

اللافت في هذا الكتاب المعرفي الحياتي بامتياز ليس ما يحويه من درر المعرفة وبلاغة الكلام فحسب، بل لأنه يضم ١٥٩ موضوعاً منسّقاً في مئتي صفحة... تفتقر الى معلوماتها المكتبة العربية. اذ يقدم، ولأول مرة، موسوعة معرفة البواطن بايجاز بليغ ينمّ عن تضلع الحكماء في معرفة الانسان قلباً وقالباً... وفي كل ما يرفع بحياة الانسان ظاهراً وباطناً. اذ ان أهمية علوم الايزوتيريك الحياتية تكمن في الممارسة، لقطف ثمار الوعي. هذا وأهمية هذه الطبعة الأخيرة انها منقّحة ومنسّقة في حلة جديدة انيقة مضافاً اليها الجديد.

والجدير التذكير به ان عدداً كبيراً من الاذاعات العربية كانت تفتتح برامجها الصباحية بمختارات من «كتاب الانسان» الذي ما زال يعتبر نادراً بمحتوياته.

موضوعات «كتاب الانسان» علامة فارقة في تاريخ الأدب الباطني، ادب الانسان، ادب علوم الايزوتيريك. ولعل اجمل ما قيل فيها «انها سفر خالد وسفر ممتع يأخذك بعيداً متوغلاً في رحاب المعرفة التي ترفع البشري الى مصاف الانساني». وهذه الموضوعات تندرج في أربعة اجزاء، تتضمن باقات من الفكر الايزوتيريكي مسكوبة في عبارات مضيئة تهم القارئ في شؤون حياته العامة والخاصة... موضوعاته تغور في مراتب الوعي والحياة، في العقل والسعي والحقيقة والحكمة، في الألم والمحبة والسلام والعبادة، في البواطن والمقدرات والروح والكمال... هذا وكل موضوع يليه تأمل في كنهه، او ابتهال، او مناجاة تلامس شغاف الصلاة.. الى جانب ولوج السهل الممتنع في بلاغة النص.